شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي)مستمر-مرئي(

111- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي |

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه - 00:00:00

الى يوم الدين هذا الكتاب اسمه الاتقان في علوم القرآن. ذكر المؤلف الحافظ السيوطي رحمه الله فيه ثمانين نوعا الان نحن في النوع الثاني والسبعين من هذه الانواع هذا النوع مهم جدا. وينبغي لنا ان نحرص عليه. ما هو؟ في فضائل القرآن - 00:00:26

نحن تحدثنا قبل قليل عن قراءة القرآن والحرص على كثرة القراءة والتعلق بالقرآن الكريم. الان ما يدعو الى حرصك على قراءة هذا الكلام الذي سيأتيك ما هو فضائل القرآن شف فضائل القرآن تنقسم الى اقسام. فضائل للقرآن كاملا - 00:00:50

من قرأ القرآن يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارتقي وهكذا. هذي تسمى فظائل القرآن بشكل عام وهناك فضائل السور مثلا قراءة سورة البقرة الذي يقرأ سورة البقرة من قرأ سورة البقرة في بيته - 00:01:11

يعني البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يقربه شيطان وهكذا سورة الاخلاص قراءتها ثلاث مرات من قرأ سورة الاخلاص ثلاث مرات كأنما قرأ القرآن كاملا وهكذا هناك سور فيها فضائل - 00:01:28

وهناك ايات مثل من قرأ اية الكرسي من قرأ الايتين من اخر البقرة. من قرأ كذا فهذه الفضائل على انواع. يقول المؤلف هنا النوع الثاني والسبعون في فضائل القرآن قال افرده بالتصنيف ابو بكر ابن ابي شيبة والنسائي وابو عبيد القاسم سلام - 00:01:45

وابن دريش واخرون شف السيوطي قبل ما يدخل في اي موضوع من موضوعات يذكرها يعطيك المصادر اللي ترجع اليها. الكتب اللي الفت فيها يعني السيوطي عنده اطلاع قبل ما يتكلم يعطيك ويقول لك قبل ما ندخل في هذا الموضوع - 00:02:07

عندنا الذي تستطيع ان ترجع اليه من الكتب المؤلفة قديما ابو بكر قال شيخ قال ابو بكر ابن ابي شيبة صاحب المصنف والنسائي صاحب السنن وابو عبيد القاسم بن سلام - 00:02:23

وابن دريش واخرون كثيرون كلهم كتبوا في علوم كتبوا في فضائل القرآن ثم قال وقد صح فيه احاديث باعتبار الجملة يعني بشكل عام مثل ما ذكرنا بالجملة وفي بعض السور - 00:02:38

على التعيين ووضع في فضائل السور احاديث كثيرة شلون وضع في احاديث يقول ووضع فيه احاديث كثيرة. وش هي ان وضعنا ها وضع ها احاديث مكذوبة قل لا تغتر انتبه كانه يوقفك الان - 00:02:54

يقول في فضائل كثيرة بس انتبه في احد كتب مصادر ارجع لها اعطاك اياها قال هذي مفاتيح رح لها. كتب في المكتبة كتاب فضائل القرآن للنسائي فضائل القرآن الفلان وفلان هذي معروفة. اذهب وانت مطمئن. لكن احذر - 00:03:18

في كتب موضوعة يعني فيها احاديث مكذوبة على النبي صلى الله عليه وسلم يقول فظل من قرأ سورة كذا وكذا فله كذا وكذا. وهذا كله كذب. كذب في كذب يقول ووضع في فضائل السور والاحاديث كثيرة لا تصح - 00:03:35

ولذلك صنف ولذلك قال ولذلك صنفت شف السيوطي ما ترك شيء ما شاء الله كاملة من كتاب السيوطي له ست مئة مؤلف ست مئة مؤلف يقول وصنفت كتابا سميته خمائل الزهر في فضائل السور - 00:03:51

حررت فيه ما ليس بموضوع يقول انا جمعت في فضائل السور هذا كتاب للسيوطي اسمه فضائل اسمه خمائل الزهر في فضائل السور يقول هذا انا نقيته من الاحاديث الظعيفة يعني خذه وانت مطمئن - 00:04:12

خذه وانت مطمئن. ثم قال حررت فيه ما ليس من موضوع وانا اورد في هذا النوع فصلين شايف فصل في فظل القرآن بالجملة.

والفصل الثاني في سور معينة وايات. طيب الان يقول الفصل الاول في - 00:04:29
ما ورد في فضله على الجملة اخرج الترمذي والدارمي وغيرهما من طريق الحارث الاعور عن علي رضي الله عنه عشان تعرف يعني ثقة السيوطي على طول لحالك قال اخرج الترمذي ما قال لك والله في حديث يمكن يجيه واحد يقول لك مو بصحيح لا رح للترمذي - 00:04:47
الترمذي والدارمي علماء في الحديث يعرفون ماذا يخرجون يقول عن علي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فتن ستكون فتن قلت يا رسول الله - 00:05:10
فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل يعني جد ليس بالهزل من تركه من جبار واعرض - 00:05:24
قسمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله. الواحد يبحث عن هدى في غير القرآن اضله الله وهو حبل الله المتين. حبله يعني الموصل اليه وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم. وهو الذي لا تزيغ به الاهواء - 00:05:39
يعني لا تزيغ لا تميل اذا تمسكت به هواك ما يضلك قال ولا تلتبس به الالسنة مع كثرته ما تلتبس. ولا تشبع منه العلماء. العلماء ما يشبعون منه ولا يخلق على كثرة الرد. لا يخلق يعني لا يبلى مع كثرة الرد - 00:05:59
ولا تنقضي عجائبه. من قال به صدق. ومن عمل به اجر ومن حكم به عدن ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم اسمع هذا الحديث اذا سمعت هذا الحديث هل تضعف نفسك عن قراءة القرآن والتمسك به - 00:06:19
هذا يقول لك فيه فتن عظيمة. ما المخرج؟ قال كتاب الله. تمسك به. انت اذا كنت تعيش في فتن سواء في هذا الزمان او في غيره تشاهد امامك فتن تخاف على دينك تمسك بالقرآن هذا معناه - 00:06:37
يقول واخرج الدارمي من حديث عبدالله بن عمرو مرفوعا قال اسمع القرآن احب الى الله من السماوات والارض ومن فيهن اذا كان القرآن هو احب الى الله من السماوات كلها ومن الارض وبمن فيها من المخلوقات فانت ماذا سيكون - 00:06:51
تكون محبتك للقرآن ماذا ستكون محبتك للقرآن يقول واخرج الترمذي واخرج احمد والترمذي من حديث شداد ابن اوس ما من مسلم يأخذ مضجعه يعني اذا جا ينام اسمع اذا اراد ان ينام - 00:07:13
يأخذ مضجعه فيقرأ سورة من كتاب الله اي سورة. لو اقصر سورة. لو قل هو الله احد اذا جئت الى مضجعك اقرأ سورة سورة من كتاب الله الا وكل الله به ملكا فلا يقربه شيئا يؤذيه - 00:07:30
حتى يهب متى هب يعني حتى يقوم متى ما قام. مع انت قرأت سورة واحدة عند النوم الله يوكل عليك ملك يحفظك من كل سوء طيب يقول ايضا اخرج الحاكم وغيره من حديث عبدالله بن عمرو - 00:07:48
من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه. لا لا يوحى اليه. يعني من قرأ القرآن كأنما اوحي كأنه نبي الذي يقرأ خاصة الذي يحفظ قرآن - 00:08:07
الذي يحفظ القرآن في صدره او يحفظ شيئا من القرآن حتى جاء في بعض الحديث ان الله لا يعذب جسدا فيه شيء من القرآن فاذا كان في صدرك شيء من القرآن قد يأتي بعض الناس يقول والله انا - 00:08:21
يعني امتد بي العمر والان جاوزت الاربعين خمسين ستين وين بحفظ القرآن لو بحث القرآن حفظته وانا في العشرين نقول احفظه انت في السبعين وفيه نماذج وسمعتموها من حفظ القرآن في السبعين وفي الثمانين - 00:08:36
اذا الله سبحانه وتعالى علم منك صدق النية انك تريد ان تحفظ اعانك الله اعانك الله على حفظه. وابدأ شيئا فشيئا ابدأ بقصار السور سورة تبارك سورة الكهف اخر البقرة اخر كذا شيئا في شيء عود نفسك واحفظ واجعل شيئا قليلا في صدرك وكل يوم يزداد - 00:08:51
كل يوم يزداد لكن لا تيأس تقول لا انا لو بحفظ حفظته وانا صغير هذا غيرك صحيح غير صحيح يقول هنا كيف قال يقول اه فكأنما قال فيستدرج النبوة بين الجنبين غير انه لا يوحى اليه لا ينبغي لصاحب لصاحب القرآن ان يحد - 00:09:13

مع من حد ان يحد مع من حد يعني ان يغلظ الكلام ويغظب بسرعة لا صاحب القرآن صاحب سكينة صاحب طمأنينة ما ينبغي له صاحب القرآن ان ان يغضب بسرعة وان يتلفظ بالفاظ سيئة لا. انت صاحب قرآن - 00:09:36
القرآن على لسانك دائما وفي صدرك تتكلم بهذه الالفاظ السيئة هذا معناه قال ولا يجهل مع من يجهل اذا وجد اللي يجهل عليه تجد بعض الناس يجهل عليك يشتمك ويمكن يبصق في وجهك يمكن يتعرض لك بسوء - 00:09:55
لا تجهل اتركه. واعرض عن الجاهلين وفي جوفه كلام الله يقول لا ينبغي الكلام في جوفك يقول اخرج البزار من حديث انس ان البيت الذي يقرأ فيه القرآن يكثر خيره - 00:10:10
يكثر خيره. والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره يعني حقيقة اقول لكم حقيقة. حدثني احد الاخوة يقول كنت لا اقرأ القرآن في بيتي ولا اجد فيه بركة. اجيب الطعام واجيب المواد الغذائية ما اجدها. كل يوم وين راحت؟ ما ندري - 00:10:26
يقول سبحان الله العظيم فتح الله علي ان اقرأ القرآن في كل زاوية في البيت. في الصباح وفي الليل في المساء صرت اقرأ كثير في القرآن القرآن في البيت واحيانا اقرأ في صلاة الليل والله اني اجيب الفواكه والخضار واذا جيت وجدتها موجودة - 00:10:47
يمضي اسبوع اريد اروح اذهب ان اتي الى البيت مليان بركة بركة في خير كثير. سواء في الطعام او في الشراب او في الاثاث او في اشياء كثيرة الله سبحانه وتعالى يمتعك فيها يمتعك فيها بسبب حرصك على قراءة القرآن في البيت في قراءته تجد بعض - 00:11:04
بعض الناس يمكن شهر شهرين ثلاثة ما قرأ ولا مرة في البيت. داخل طالع داخل طالع ولا يقرأ ليش ما تقرأ؟ اجعل لك مصلى في بيتك سجادة فيها حامل ومصحف - 00:11:24
واجلس بعض الاوقات موب كل الاوقات تقعد مع عيالك ومع زوجتك لا اجعل لك وقت اجعل لك قيام الليل اذا جئت من صلاة العشاء ودخلت البيت خذ لك نصف ساعة - 00:11:37
اجلس في مصلاك وخذ المصحف واجلس اقرأ بعد نصف ساعة رح اجلس معهم قبل النوم نفس الشيء توضأ وصل ما شئت ما شاء الله ان تصلي واقرأ القرآن قبل النوم وهكذا قبل الفجر بعد الفجر الضحى اذا قمت وهكذا - 00:11:49
رتب وقتك تجد فيه بركة. فضيعت وقتك ما وجدت فيه بركة قد قال هنا واخرج الطبراني من حديث ابن عمر ثلاث لا يهوله لا يهولهم الفزع الاكبر يقول ثلاث لا يهولهم الفزع الاكبر - 00:12:06
ولا ينالهم الحساب يقول ثلاث او ثلاثة اشخاص او ثلاثة ثلاثة انفس لا يهولهم اي لا يحزنهم الفزع الاكبر ولا ينالهم الحساب الشديد يقول هم على كثيب من مسك شفت كثيب الرمل - 00:12:25
مجموعة الرمل تجلس عليها يقول لا مو رمل كثير من المسك يقول حتى يفرأ حتى يفرغ من الحساب يعني هم اذا بعثوا يوم القيامة لا يحزنون الفساد الاكبر ولا ينالهم الحساب بل هم على كثير من رمل ينتظرون الناس - 00:12:47
على كثير من من مسك من مسك حتى يفرغوا حتى يفرغ من حساب الخلائق من هم الثلاثة ذولي من هم؟ قال رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله واما به قوما وهم - 00:13:06
قال وهم به راضون يعني كأنه ذكر في الحديث هذا ان الثلاث هؤلاء ذكر منهم واحد وهو صاحب القرآن الذي يقرأ القرآن لوجه الله ويؤم الناس وهم راضون عنه طيب - 00:13:25
يقول عن ابي هريرة قال القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه. يقول القرآن غنى لك. لا في فقر لا قبل ولا بعد. يقول هنا ايضا عن عقبة بن عامر قال لو كان القرآن في ايهاب يعني في جلد - 00:13:45
ما اكلته النار ولو وضعنا القرآن في جد ما تاكله النار قال قال ابو عبيد قال اراد بالإيهاب قلب المؤمن وجوفه. كأنه يعني جلد قال الذي قد وعي الذي قد وعى القرآن - 00:14:04
وقال غيره معناه ان من جمع القرآن ثم دخل النار فهو شر من الخنزير طيب يقول هنا وقال ابن الانباري في معنى الحديث معناه ان النار لا تبطله وتقلعه من الاسماع التي وعته - 00:14:22

والافهام التي حصلته كقوله في الحديث الاخر وانزلت عليك كتابا لا لا يغسله الماء اي لا يبطله طيب يقول هنا ايضا من حديث عصمة بن مالك قال لو جمع القرآن في ايهاب ما احرقته النار - 00:14:42
طيب قال بعدها هذا حديث انس من قرأ القرآن يقوم به اناء الليل والنهار يحل حلاله يحرم حرامه حرم الله لحمه ودمه على النار وجعل رفيق وجعله رفيق السفرة. وجعله رفيق السفرة الكرام البررة. يعني جعله مع الملائكة - 00:15:01
حتى اذا كان يوم القيامة كان القرآن حجة له وجاء ايضا في حديث انس القرآن شافع مشفع وما حل وماحل مصدق وماحل المصدق يقول ماحل يعني يعني مخاصم مصدق يعني اذا خاصم صدق - 00:15:23
ومن من جعله امامه قاده الى الجنة من جعل القرآن امامه قاده للجنة. ومن جعله خلفه ساقه الى النار يقول حديث قال حملة القرآن هم عرفاء اهل الجنة هم عرفاء اهل الجنة يعني رؤساء اهل الجنة. اهل القرآن هم رؤساء اهل الجنة - 00:15:47
وجاء ايضا في حديث اهل القرآن هم اهل الله وخاصته وجاء في حديث قال ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد ثلاث خليفات الخلف الانثى الناقة ثلاث خليفات عظام سمان - 00:16:09
قلنا نعم يا رسول الله ودنا كلنا ان يحصل على ثلاث ثلاث ايات تقرأها نتعلمها قال ثلاث ايات يقرأ بهن احدكم في صلاة في صلاة خير له من ثلاث خليفات عظام سمان - 00:16:29
وجاء ايضا خير الحديث كتاب الله من قرأ القرآن في سبيل الله كتب من الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وقال من ما من رجل يعلم ولده القرآن الا توج يوم القيامة بتاج في الجنة - 00:16:46
من قرأ القرآن فاكمله وعمل به البس والداه تاجا من يوم القيامة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو خانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا؟ وجاء حديث وجاء عن من حديث علي رضي الله عنه من قرأ القرآن فاستظهره يعني حفظه - 00:17:06
فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله الجنة. وشفع في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار وجاء من تعلم اية من كتاب الله استقبلته استقبلت قال استقبلته يوم القيامة - 00:17:26
لا من تعلم اية من كتاب الله استقبلته اي الاية يوم القيامة تضحك في وجهه وجاء في البخاري ومسلم القرآن ماهر بالقرآن يعني الذي يحسن القراءة مع السفرة الكرام البررة يعني في منزلة الملائكة - 00:17:46
والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران. يقول الذي يقرأ قراءة سليمة وسريعة. هذا مع منزلة الملائكة. اجره عظيم والذي يتعب ويقرأ له اجران له اجران اجر القراءة واجر المشقة - 00:18:05
يقول من جمع القرآن كانت له عنده عند الله دعوة مستجابة. ان شاء عجلها في الدنيا وان شاء يعني ذخرها له في الاخرة طيب يقول هنا جاء في حديث ابي موسى مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة - 00:18:24
طعمها طيب وريحها طيب مثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة. طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة. ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة - 00:18:43
طعمها مر ولا ريح لها وجاء في حديث من تعلم قال افظلكم من تعلم القرآن وعلمه وفضل القرآن على سائل الكلام كفضل الله على خلقه وجاء ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب - 00:18:59
وجاء لان تغدوا فتتعلم اية من كتاب الله خير لك من ان تصلي مائة ركعة من تعلم كتاب الله ثم اتبع ما فيه هداه الله من الضلالة ووقاه يوم القيامة سوء الحساب - 00:19:17
قال ايضا في حديث ان هذا القرآن سبب طرفه يعني سبب حبل شرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابدا وجاء قال حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل الا ظله. وقال - 00:19:34
يجيء صاحب القرآن يوم القيامة فيقول القرآن يا ربي حله. يعني البسه حلة فيلبس تاج الكرامة ثم يقال يا ربي زده يا رب ارضى عنه فيرضى عنه ويقال له اقرأوا وارقوا يعني اجعله يقرأ ويرقى - 00:19:57
ويزداد بكل اية حسنة وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصيام والقرآن يشفعان للعبد ثم قال ايضا الحديث انكم لا انكم لا

ترجعون الى الله بشيء افضل - 00:20:16
مما خرج منه اي القرآن. طيب هذي الاحاديث التي سمعناها كلها في فضل القرآن بشكل عام الان ينتقل المؤلف الى ماذا الى ما ورد في في سور معينة ابتدأ بسورة الفاتحة - 00:20:31
سورة الفاتحة فيها فضائل كثيرة سورة البقرة فيه فضائل كثيرة البقرة وال عمران وهكذا سيمشي المؤلف على جميع السور ويمر عليها ويعطينا فضائل هذه السور لعل نقف عندها هذا القدر - 00:20:46
ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرتي انا ومن اتبعني - 00:21:00
سبحان الله وما انا من المشركين - 00:21:17